Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زيت البرافين

للقصصى الروسى أنطون تشيكوف

كان بيوتر بتروفتش أرملا منفردا ، ولكى يؤنس من وحشته ويخف من عناء وحدته أسكن معه أخت زوجته البكر العانس (كان كل منهما يعيش على نفقته) ولبثا على هذه الحال ردحا من الزمان .

وفى ذات ليلة دعى صاحبنا بيوتر إلى حفلة نفاس (سبوع) وكان رجلا تقيا صالحا ورعا لا يذوق الخمر ، ولكنه مجاراة للإخوان فى تلك الليلة وسرورا بسلامة النفساء وصحة المولود شرب كأسين من الراح ، ولاحبذا الراح إنها تغرى الشارب بالاستزادة — كماء البحر لا ينقع غليلا كلما ازددت عطشا .

لذلك لما انكفأ إلى بيته جوف الليل أحس ظمأ شديدا فى أحشائه ويبسا فى حلقه ، وحذرا من إيقاظ أليفته وعشيرته أو إزعاجها خلع نعليه لما ولج باب المنزل وصعد السلم حافياً على مشطى قدميه كاللص حتى بلغ فراشه ، ثم أراد النوم فأباه عليه ظمؤه وغلته .

فقال فى نفسه :

— إن داشنكا (أخت زوجته) على ما أظن تخبىء فى الركن الأيمن من خزانتها زجاجة من الفودكا ، فلو عمدت إلى هذه الزجاجة فأخذت منها قدحا لم تفطن إلى ذلك ولم تشعر .

وبعد قليل من التردد تغلب على مخاوفه وعمد إلى الخزانة ففتحها بمنتهى الحذر ، وتلمس الزجاجة فى الركن الأيمن فأفرغ منها قدحا ثم أعادها إلى مكانها (وصلّب على صدره) والتهم القدح ، وعلى إثر ذلك ثار فى جوفه شىء كالمعجزة فأحس أن قوة خفية قذفت به من جانب الخزانة — كأنه بمبة — فصدمت به جدار الغرفة ، واستطارت أمام عينيه لمحات برق خاطفة وانقطعت أنفاسه ، وخيل